

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية
قسم علوم التسيير، السنة الثانية ماستر
تخصص إدارة الموارد البشرية



مقياس: السلوك التنظيمي.

عنوان البحث:

الابداع التنظيمي

الفوج: 02

تحت اشراف الأستاذة:

د/ قرون نورهان.

من اعداد الطلبة:

- بنارة فيروز

- جريدي ونام

- شبيبة منار

السنة الجامعية : 2023م/2024م

المقدمة

أصبح الإبداع التنظيمي موضوعًا شائعًا للبحث والمناقشة في السنوات الأخيرة، فهو عنصر أساسي للنمو التنظيمي والنجاح في البيئة التنافسية اليوم. حيث أصبحت المؤسسات تواجه تأثيرات العولمة مما أحدثته من تغيير في النمط التقليدي لعمل الإدارة والانتقال الى منظومة جديدة تستند أساسا على المشاركة وشبكة الاتصال، كل ذلك لا يمكن ان يتحقق بدون وجود قوى عاملة ذات قدرات إبداعية لمواجهة هذه التغيرات.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذا البحث لطرح الإشكالية التالية: ما هو الإبداع التنظيمي وماهي ابعاده واهميته؟

أولاً: مفهوم الإبداع التنظيمي

التعريف الأول: عرفه Daft & Noe: هو القدرة على جمع او مشاركة المعلومات بهدف تطوير أفكار جديدة ، وبعبارة أخرى هو تطوير الأفكار الابتكارية التي تعكس الحاجات المدركة وتستجيب للفرص في المنظمة، وهو يعتبر الخطوة الأولى للابتكار ويساهم في نجاح المنظمة على المدى الطويل.¹

التعريف الثاني: عرفه حسين حريم بانه: عملية ذهنية معرفية يتفاعل الفرد مع البيئة التنظيمية ومع البيئة العامة، ويتجاوز ما هو مألوف وقد يكون هذا الشيء سلعة او خدمة او أسلوبا او عملية جديدة وغيرها، يعود تطبيقها بالمنفعة للمنظمة والمجتمع بشكل عام.²

ثانياً: ابعاد الإبداع التنظيمي

تتمثل أبعاد الإبداع التنظيمي في النقاط المهمة التالية:

1 الطلاقة: المقصود بها قدرة الشخص على إنتاج كمية كبيرة من الافكار تفوق المتوسط العام في فترة زمنية محددة.

2 الأصالة: وتعني انتاج ما هو غير مألوف وهناك من العلماء من يقول ان الفكرة لا تكون أصيلة إلا إذا لم يسبق لها سابق وغير عادية وبعيدة المدى وذات ارتباطات بعيدة وذكية وأصالة الفكرة لا تعني أن يهمل الشخص الافكار المألوفة او سابق التوصل إليها بل الأفكار في التواصل الى شيء جديد وغير مألوف.

3 المرونة: وهي المقدرة على انتهاج الطرق المختلفة والتفكير بأساليب متنوعة والنظر للمشكلة من عدة أبعاد وتعني النظر الى الاشياء من عدة زوايا.

¹ دحان فاطمة، قاسمي ام الخير، دور المرونة التنظيمية في تعزيز الإبداع التنظيمي، مذكرة ماستر، تخصص إدارة اعمال، جامعة احمد درابعية، ادرار، 2022_2023، ص 11،

² بن خزناني فطوم لينة، ثقافة الجودة والابداع التنظيمي في المؤسسة الصناعية، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريبيج، 2022_2023، ص 149.

4 الحساسية للمشكلات: يعني الاخطاء ونواحي القصور ويتطلب الإحساس بالمشكلة من المبدع القدرة على الرؤية الواضحة لأبعاد المشكلة وتحديدًا تحديدًا دقيقًا واستيعاب كافة الآثار التي تنجم عنها.

5 القدرة على التحليل: يمتاز الشخص المبدع بقدرته على تحليل عناصر الأشياء وفهمه للعلاقات بين العناصر وامتلاكه قدرة الحصول على المعلومات وجمعها وتبويبها وتقويمها والاحتفاظ بها عند الحاجة لها كما يمكنه أيضا إعادة تنظيم الأفكار والأشياء وفق أسس مدروسة.

6 عنصر الكم والكيف: وتعني هنا ان إذا كان شخص ينتج عددا أكبر من الأفكار فإنه لا بد أن ينتج هذه الأفكار بنوعية جيدة وفي وقت محدد، في حين أن هناك فرضية أخرى تقول بأنه إذا صرف الإنسان وقته في إعطاء عدد كبير من الأفكار فإن الأفكار الجيدة بينها ستكون قليلة.

7 المخاطرة: ويقصد بها أخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار والأساليب الحديثة والبحث عن حلول لها، وفي نفس الوقت يكون الفرد قابلا لتحمل المخاطر الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها ولديه الاستعداد لمواجهة المسؤوليات المترتبة عن ذلك.³

ثالثا: أهمية الابداع التنظيمي.

للإبداع التنظيمي أهمية كبيرة بالنسبة للمنظمة وتتمثل الأهمية فيما يلي:⁴

- يعتبر جزء لا يتجزأ من ثقافة أي مؤسسة تسعى الى النجاح كونه يحتل موقع القلب في ممارسة أنشطتها وعملياتها.
- يخلق المناخ الملائم الذي يمكن المنظمة من القدرة على تطوير منتجات جديدة لإشباع حاجات العملاء في السوق من جهة والقدرة على تحقيق اهداف النمو التي تسعى اليها المنظمة من جهة أخرى.
- يؤدي الى تسهيل العمليات الإدارية التي تمكن المنظمة من الاستمرار ومواصلة عملها وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات التي تواجهها بكفاءة وفعالية.
- يساعد المنظمة في العمل بصورة أفضل من خلال تحسين التنسيق والرقابة الداخلية والهيكل التنظيمي.
- يعتبر الحافز الأساسي لخلق فرص عمل جديدة ودعم القدرة التنافسية ومن ثم تحقيق الريادة في المنظمات المبدعة.
- يساعد المنظمة على التكيف والتفاعل مع كافة المتغيرات البيئية المحيطة بها وتحسين إنتاجيتها والارتقاء بمستوى أدائها وأداء العاملين فيها.

³ مسغوني نجوى، قدة حياة، دور الابداع التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، تخصص إدارة اعمال، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017_2018. ص 12/11.

⁴ دحان فاطمة ، مرجع سابق.

رابعاً: دراسة حالة

➤ دراسة ميدانية حول دور الابداع التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية:5

- مسغوني نجوى، قدة حياة، دور الابداع التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مخبر المجد للتحاليل الطبية بالوادي)، 2017-2018.

هدفت الدراسة الى ابراز مساهمه الابداع التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية من خلال دراسة حالة لمخبر المجد بالوادي، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى اجابات العينات على مختلف على مختلف أبعاد الابداع التنظيمي كان مرتفع حيث أن:

- ✓ الطلاقة مرتفعة لدى العمال وهذا يتجلى في تمتعهم بحركة جيدة في النقاش والحوار والتعبير عن مقترحاتهم.
- ✓ تدرج الأصالة في اعتماد عمال المخبر على الاساليب والطرق الحديثة والحرص على تقديم اقتراحات وافكار جديدة.
- ✓ تظهر مرونة عمال المخبر وهذا من خلال امتلاكهم القدرة على التكيف والتأقلم مع طرق العمل الجديدة.
- ✓ تمتع عمال المخبر بالقدرة على حل مشاكل العمل من خلال تبسيط الافكار عند مواجهه الصعاب.
- ✓ القدرة على تحليل وتفسير الافكار والمواقف المختلفة.
- ✓ تكمن المخاطرة في ثقة العمال بأنفسهم وخبرتهم في شتى الافكار والاساليب.
- وفيما يخص تأثير الإبداع التنظيمي على الميزة التنافسية وجدنا بأنه لا وجود للأثر بين المتغيرين في مخبر التحاليل الطبية، وهذا يعود الى المنافسة الفعلية بحكم استحواذ المخبر محل الدراسة على حصة سوقيه كبيرة جدا مقارنة مع بقية المخابر، كما ان عدم ظهور العلاقة التأثيرية راجع أيضا الى الثقافة الصحية للمجتمع حيث ان المريض او الزبون لا يدرك الميزة التنافسية في التحاليل والحالة المرضية او يكون موجه من طرف الطبيب.

الخاتمة:

من خلال ما تم تناوله في هذا البحث يمكن القول ان الابداع التنظيمي أداة هامة من أدوات التعامل مع التطورات الدولية الجديدة ومفتاح أساسي لأي ميزة تنافسية، حيث تمثل هذه الأخيرة القاعدة الأساسية التي يرتكز عليها أداء المؤسسات الاقتصادية. لذا وجب على قائمين المنظمة أعداء فرص للإبداع داخل المنظمة.

قائمة المراجع:

1. دحان فاطمة، قاسمي ام الخير، دور المرونة التنظيمية في تعزيز الابداع التنظيمي، مذكرة ماستر، تخصص إدارة اعمال، جامعة احمد درايعية، ادرار، 2022_2023.
2. بن خزناني فطوم لينة، ثقافة الجودة والابداع التنظيمي في المؤسسة الصناعية، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل، جامعة محمد البشير الابراهيمى، برج بوعرييج، 2022_2023.
3. مسغوني نجوى، قدة حياة، دور الابداع التنظيمي في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، تخصص إدارة اعمال، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، 2017_2018.